

بيان المبادئ بشأن تعددية التخصصات¹

مقدمة

هناك طيف واسع من أنشطة البحث العالمية تتدرج من الأساسية إلى التطبيقية ومن المجالات التقليدية إلى النقاط التي تتقارب فيها التخصصات. تم تُبنى جميع تلك الأنشطة بهدف دعم التقدم المعرفي. وبينما يُعدّ التميز في التخصصات أمراً ضرورياً إلا أن هناك نمواً ملحوظاً في الاعتراف بقيمة تبني تعددية التخصصات من خلال نظام شبكات معرفية عالمية تتجاوز حدود التخصصات والحدود الجغرافية. من هنا فإن مؤسسات تمويل الأبحاث دوراً مهماً في خلق البيئة اللازمة للتمكين من الاستثمار في الأبحاث متعددة التخصصات ودعمها.

بناءً على ذلك فإن المشاركين في الاجتماع السنوي للمجلس العالمي للبحوث (GRC) 2016 يقررون المبادئ الأساسية التالية والتي تدعم تمويل وإدارة وتقييم الأبحاث متعددة التخصصات².

المبادئ

التميز البحثي

إن التميز البحثي هو اللبنة الأساسية للدعم المادي المقدم من المشاركين في المجلس العالمي للبحوث. إن تعددية التخصصات ليست هدفاً بذاتها، كما أنه ليس هناك افتراض بأنها أفضل وأكثر قيمة من التخصصية في الأبحاث. إلا أن تعددية التخصصات هي وسيلة لمباشرة الأبحاث ومعالجة المسائل المعقدة بطرق تخلق معارف جديدة وتعرّف مجالات وأنشطة وتخصصات ومناهج جديدة كما تقدم حلولاً جديدة.

النُهُج المتنوعة

هناك نُهج متنوعة، تتدرج من برامج تتم بدافع ذاتي من الباحثين إلى برامج منسقة على نطاق واسع، وهي ضرورية لدعم الأبحاث متعددة التخصصات بفعالية أكبر. إذا كان تمويل البحوث متعددة التخصصات ما هو إلا لموازاة أولويات الحكومة فإن المشاركين في المجلس العالمي للبحوث يجب أن يكونوا منخرطين بشكل نشط في وضع برامج تلك البحوث وتقديم التمويل لها.

البنية التحتية للبحوث

يدرك المشاركون في المجلس العالمي للبحوث أهمية البنية التحتية للبحوث في تفعيل الأبحاث متعددة التخصصات. وينبغي أن يتضمن التخطيط والتطوير لبنية تحتية جديدة للبحوث - على جميع المستويات - على النظر في إمكانية دعم وتمكين البحوث متعددة التخصصات.

خلق بيئة قوية وداعمة

يجب على المشاركين في المجلس العالمي للبحوث تشجيع البحوث التي تتعدى حدود التخصصات بتطوير وتطبيق منظومات وممارسات وآليات تدرّك وتستوعب تعددية التخصصات. يجب على المشاركين في المجلس العالمي للبحوث أن يخرطوا مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين المشاركين في البحوث للتعاون سويًا في رعاية وتطوير الدعم للبحوث متعددة التخصصات.

¹ يمكن تعريف البحث متعدد التخصصات بأنه البحث الذي يعمل فيها تخصصان أو أكثر معاً لإنتاج بنية مشتركة لعمل ما.
² ينبغي أن يقرأ البيان بالاقتران مع التوصيات الواردة في "التقرير المسحي عن تعددية التخصصات" الذي قام به مستضيفو الاجتماعات السنوية 2016.

المراجعة والتقييم

يجب على المشاركين في المجلس العالمي للبحوث تطوير عملية فعالة لمراجعة وتقييم البحوث التي تتعدى أو تتخطى حدود التخصصات.

- ينبغي وضع آليات مراجعة عادلة وذات صلة ومناسبة تكون حساسة وذات استجابة للهدف وللتأثير الكبير الناشئ عن نجاح البحوث متعددة التخصصات.
- يجب أن تأخذ أساليب تقييم برامج البحوث متعددة التخصصات بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي قد تنشأ في مثل هذه الأنشطة. إن تطوير مؤشرات أداء أساسية أو آليات بديلة لتسهيل تقييم البرامج يجب أن تكون ملائمة لخصائص ومتطلبات أي نشاط بحثي محدد متعدد التخصصات.

بناء القدرات والإدارة

يجب على أعضاء المجلس العالمي للبحوث - ولعدة أسباب مختلفة - إدراك أن مشاريع البحوث متعددة التخصصات قد تكون في نطاقها أكثر تعقيدا وفي تنفيذها أكثر تطلبا من البحث القائم على تخصص واحد، ولهذا:

- ينبغي تخصيص الموارد المناسبة والأطر الزمنية الكافية لضمان أن للفرق القدرة على التنظيم بفاعلية ومواجهة الصعاب الناتجة عن العمل خارج نطاق التخصصات بما في ذلك أي تدريب لازم للتغلب على الاختلافات المصطلحية وأسس المفاهيم ، مع ملاحظة أن بعض الممارسات متعددة التخصصات أكثر تطلبا من غيرها.
- يجب أن تطوّر المنظمات القدرة والمقدرة على إدارة وتوفير رقابة مخصصة للمشاريع والبرامج البحثية متعددة التخصصات.
- تشجيع المنظمات على التشارك والتعلم من تجارب المبادرات الناجحة والأقل نجاحا بشأن تعددية التخصصات.

التطوير المهني

من الضروري تطوير مسارات بحثية مهنية وثقافة بحثية عالمية تتلقى فيها المساهمات البحثية متعددة التخصصات التقدير اللازم المساوي لما تتلقاه المساهمات في التخصصات التقليدية. يجب على أعضاء المجلس العالمي للبحوث ، في إطار ما يتوافق مع برامج بحوثهم، دعم البحوث متعددة التخصصات لدى المؤسسات ولدى الباحثين في جميع مساراتهم البحثية المهنية.